المتشابه (ابتغاء الفتنة (بما يوردونه من الشبهات على امتناع أن تكون فى الجنة هذه الحقائق (وابتغاء تأويله (ليردوه الى المعهود الذى يعلمونه فى الدنيا قال ا تعالى ! 2 2 ! فان تلك الحقائق قال ا فيها ! 2 2 ! لا ملك مقرب ولا نبى مرسل .

.

وقوله وما يعلم تأويله ^ اما أن يكون الضمير عائدا على الكتاب أو على المتشابه فان كان عائدا على الكتاب كقوله (منه (و (منه (فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذا يصح فان جميع آيات الكتاب المحكمة والمتشابهة التى فيها اخبار عن الغيب الذى أمرنا أن نؤمن به لا يعلم حقيقة ذلك الغيب ومتى يقع الا ا وقد يستدل لهذا أن ا جعل التأويل للكتاب كله مع اخباره أنه مفصل بقوله ^ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله ^ فجعل التأويل الجائى للكتاب المفصل .

وقد بينا أن ذلك التأويل لا يعلمه وقتا وقدرا ونوعا وحقيقة إلا ا وانما نعلم نحن بعض صفاته بمبلغ علمنا لعدم نظيره عندنا وكذلك قوله ^ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ^